
تعليقات الإدارة عن ورقة النهج بشأن استعراض الأقران الخارجي الثالث لوظيفة التقييم في الصندوق

الوثيقة: EB 2025/146/R.20/Add.2

بند جدول الأعمال: 7(أ)

التاريخ: 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على ورقة النهج بشأن استعراض الأقران الخارجي الثالث لوظيفة التقييم في الصندوق.

الأسئلة التقنية:

Leon Williams

كبير أخصائيي الرصد والتقييم
مكتب الفعالية الإنمائية

البريد الإلكتروني: l.williams@ifad.org

Chitra Deshpande

المستشارة الرئيسية، النتائج والموارد
مكتب الفعالية الإنمائية

البريد الإلكتروني: c.deshpande@ifad.org

تعليقات الإدارة عن ورقة النهج بشأن استعراض الأقران الخارجي الثالث لوظيفة التقييم في الصندوق

أولا- ملاحظات عامة

- 1- ترحب الإدارة باستعراض الأقران الخارجي لعام 2026 لوظيفة التقييم في الصندوق وتقدر فرصة التعليق على مسودة ورقة النهج الخاصة بها. ونظرا إلى أن استعراض الأقران الخارجي سيجري خلال المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، سننفذ التوصيات خلال فترة التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق.
- 2- وقد استفاد الصندوق كثيرا من حصائل استعراض الأقران الخارجي السابق الذي أجري في عام 2019. وأثبتت هذه العملية أنها ذات قيمة كبيرة للغاية في تعزيز جوانب المساءلة والتعلم في وظيفة التقييم. وأرشدت نتائج استعراض الأقران الخارجي لعام 2019 عملية الإصلاح في الصندوق، التي كانت جارية في ذلك الوقت، ولا سيما مبادرة الإصلاح "التميز التشغيلي لتحقيق النتائج"، ونموذج عمل التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق والتزامات التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.
- 3- وبناء على توصيات استعراض الأقران الخارجي لعام 2019، قام الصندوق بتحديث مهمة لجنة التقييم التابعة له وأصدر سياسة التقييم المنقحة في الصندوق لعام 2021 ودليل التقييم المنقح في الصندوق لعام 2022. وقد أرست هاتان الوثيقتان الأساس لرؤية شاملة لوظيفة التقييم في الصندوق ووضعتا أهدافا ومعايير وتعريفات مشتركة للتقييم. ومنذ ذلك الحين، عملت الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق معا بشكل مثمر لتحسين مزيج منتجات التقييم والتوقيت. وقد أشادت لجنة التقييم في الصندوق مرارا بالتعاون المعزز بين الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق وأعربت عن تقديرها لجودة الوثائق الصادرة عن الجانبين. كما قدمت لجنة التقييم تعقيبات بناءة بشأن منتجات وعمليات التقييم.
- 4- واستنادا إلى التعقيبات الواردة من لجنة التقييم في الصندوق، فضلا عن النتائج المستخلصة من نظام الصندوق للتقييم الذاتي، حددت الإدارة بعض المجالات التي من شأنها أن تستفيد من مزيد من التعمق في سياق استعراض الأقران الخارجي لعام 2026. والنتائج المستمدة من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق متكاملة ومتعاضدة، ولكنها غير قابلة للمقارنة المباشرة. والتفاوت بين تصنيفات مكتب التقييم المستقل والإدارة يخففه وجود ارتباط إيجابي عام، ولكن يمكن تقليصه أكثر.
- 5- وتثير الزيادة المقررة في عدد التقييمات التي ستجرى بين عامي 2026 و2028 مسألة قدرة الإدارة على الاستيعاب. فالتقييمات الإضافية تعني عبء عمل أكبر على الموظفين في دائرة العمليات القطرية، سواء من حيث دعم عملية التقييم من خلال توفير المدخلات والبيانات المطلوبة، أو من حيث متابعة التوصيات والإبلاغ عنها بعد استكمال التقييم.¹ ونظرا إلى أن الإدارة تعمل في سيناريو ميزانية صفرية النمو، ستكون هناك حاجة إلى تنظيم العمل بشكل أكثر فعالية وكفاءة لدعم التقييمات بشكل ملائم وتوفير أدلة وبيانات عالية الجودة، فضلا عن رصد المتابعة والإبلاغ على المستوى المؤسسي.
- 6- وتلتزم الإدارة بالتعاون المثمر في إطار استعراض الأقران الخارجي لعام 2026، بهدف استخلاص دروس تعالج الفجوات المذكورة أعلاه، وتعزيز وظيفتي التقييم المستقل والذاتي في الصندوق، وتساهم في زيادة الكفاءة

¹ كما أشار مكتب التقييم المستقل في الصندوق في التعليقات بشأن تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة لعام 2024 والإدارة في تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة لعام 2025، فإن ضمان جودة المتابعة يتطلب استثمارا إضافيا في الوقت والموارد من قبل الأفرقة القطرية، بدعم من المقر.

والفعالية. وفي هذا السياق، تهدف تعليقات الإدارة بشأن مسودة ورقة النهج إلى إثراء وتعميق الدروس المستخلصة من هذه العملية الهامة بشكل أكبر.

ثانيا- تعليقات الإدارة بشأن مسودة ورقة النهج

7- توافق الإدارة بشكل عام على إطار التقييم المحدد في ورقة النهج. وتتواءم أسئلة التقييم مع مبادئ سياسة التقييم المتعلقة بالمساءلة والتعلم، وتراعي استقلالية مكتب التقييم المستقل في الصندوق.

8- وأدت الإصلاحات التي حفزها استعراض الأقران الخارجي لعام 2019 إلى تحسين عمليات التقييم الذاتي والمنتجات في الصندوق. وأدت توصيات استعراض الأقران الخارجي لعام 2019 إلى تحسين إرشاد أوراق البرامج الاستراتيجية القطرية وتصاميم المشروعات، بالإضافة إلى استناد السياسات والاستراتيجيات المؤسسية إلى أدلة أفضل. وعززت الإدارة الأدوات الحالية للإشراف والإنجاز ودمجتها في نظام إدارة النتائج التشغيلية. وأدت سياسة إعادة الهيكلة وآليات المرونة الجديدة إلى زيادة الاستباقية، مما أتاح إجراء تعديلات على المسار خلال دورة حياة المشروع. كما قامت الإدارة بتحديث مبادئها التوجيهية الخاصة بإنجاز المشروعات في عام 2022 لضمان الاتساق مع دليل التقييم المنقح في الصندوق لعام 2022. ومع ذلك، حددت الإدارة بعض المجالات الرئيسية التي لا تزال تستحق الاهتمام والتي من شأنها أن تستفيد من مزيد من التعمق في سياق استعراض الأقران الخارجي لعام 2026.

9- ولا يزال الرصد والتقييم مجالا رئيسيا يحتاج إلى تحسين، كما أبرزت ذلك التقييمات الذاتية والمستقلة على حد سواء.² ومع أن الصندوق نفذ عددا من المبادرات الرامية إلى تحسين قدرات الرصد والتقييم على مستوى وحدات إدارة المشروعات، فإن رقبته على جودة البيانات لا تزال محدودة. وقد وضع الصندوق مواد إرشادية شاملة وأطلق برنامجا منظما لبناء القدرات؛ إلا أن متابعة مسائل الرصد والتقييم داخل المؤسسة تعوقها قلة الموارد المخصصة. وتقترح الإدارة أن ينظر استعراض الأقران الخارجي في الفجوات الحالية في قدرات الرصد والتقييم داخل المؤسسة وقدرتها على دعم عمليات الرصد والتقييم على مستوى وحدات إدارة المشروعات. ويمكن أن يتحقق استعراض الأقران الخارجي أيضا مما إذا كان يمكن إجراء تعديل دقيق على عمليات ونماذج الإشراف الحالية لتحسين القيمة مقابل المال وتقديم دعم أفضل للفعالية الإنمائية.

10- وتقترح الإدارة أن ينظر استعراض الأقران الخارجي لعام 2026 إلى وظيفة التقييم بشكل شامل، بما في ذلك التصميم والإشراف بالإضافة إلى الإنجاز. وترى الإدارة أن هناك فرصة لتعزيز تركيز أدوات التقييم عند التصميم وأثناء الإشراف، لتمهيد الطريق لجمع أدلة أفضل عند الإنجاز، وبالتالي تحسين دقة تقييم الفعالية الإنمائية للمشروعات. وسيؤدي ذلك أيضا إلى تحسين قدرة تقارير الإشراف على المشروعات على التنبؤ بالأداء عند الإنجاز، مما يعزز استباقية الصندوق ويتيح إعادة تخصيص الموارد بكفاءة داخل الحافظة. ومن الآثار الإيجابية الأخرى تبسيط عبء العمل المطلوب لإعداد تقارير الإشراف على المشروعات، وتحويل الموارد إلى دعم التنفيذ بدلا من كتابة التقارير والتفاوض على التصنيفات. ومن شأن ذلك أن يساعد أيضا على الحد من التفاوت بين تصنيفات الإدارة وتصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق.

11- وبالإضافة إلى ذلك، تلتزم الإدارة بإعطاء الأولوية لنهج موجه نحو التعلم في تقييمات الأثر. وكما ورد في تقرير تقييم الأثر للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، سيكون نهج الصندوق حيال تقييم الأثر أكثر توجهها نحو التعلم في المستقبل. ومن خلال إعادة موضوعة تقييمات الأثر كأدوات للتعلم المستمر، سيعزز الصندوق سرعة تحركه وفعاليته في تحقيق التحول الريفي. وسيجري اختيار وتصميم المشروعات التي تخضع لتقييمات الأثر بشكل أكثر استراتيجية لسد الفجوات المعرفية الفائقة الأهمية. وسيؤدي المضي قدما في خطة تركيز على

² انظر على سبيل المثال الإصدارات الأخيرة من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، وتقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة، فضلا عن تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق.

التعلم إلى دعم التعلم الآن، وتمكين تصحيح المسار في الوقت المناسب، وتعزيز الإدارة التكيفية للعمليات الجارية والمستقبلية.

- 12- كما أدت الإصلاحات التي حفزها استعراض الأقران الخارجي لعام 2019 إلى تحسين عمليات ومنتجات التقييم المستقل في الصندوق. ومنذ عام 2019، أصبح مزيج منتجات التقييم أكثر استجابة للطلبات من الشعب الإقليمية والمؤسسية، وجرى توقيته بحيث يرشد الاستراتيجيات القطرية والمؤسسية. وقد ساهمت زيادة التعاون بين الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق في الحفاظ على مستوى عالٍ من قبول توصيات مكتب التقييم المستقل في الصندوق، وعززت التعلم بشكل أفضل على نطاق الصندوق.
- 13- وترى الإدارة أن هناك مجالاً لتحقيق استعراض الأقران الخارجي من محتوى التوصيات ونطاقها. وكما هو موضح في تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدابير الإدارة لعامي 2024 و2025، أصبحت التوصيات أطول وأكثر تعقيداً مما كانت عليه في السنوات الماضية، حيث تضم بشكل متزايد عدة نقاط عمل مختلفة، ولكن مترابطة. وهذا يزيد من تعقيد تنفيذ المتابعة والإبلاغ عنها. وفيما يتعلق بالنطاق، فإن التوصيات المنبثقة عن تقييمات الاستراتيجيات والبرامج القطرية تتعلق أحياناً بزيادة الوجود القطري أو الاستثمار في أنشطة غير إقراضية؛ غير أن القرارات المتعلقة بهذين المجالين تتخذ على المستوى المؤسسي وترتبط باعتبارات الميزانية الأوسع.
- 14- وأخيراً، تود الإدارة أن تسلط الضوء على أن الجدول الزمني لوضع استعراض الأقران الخارجي لعام 2026 يمثل تحدياً في ضوء عملية المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق. ونظراً إلى القيود المتعلقة بتأجيل الجدول الزمني إلى نهاية عام 2026، تقدر الإدارة تعاون لجنة استعراض الأقران الخارجي في وضع خطة عمل مشتركة تتيح التخصيص الفعال للموارد المتاحة خلال العملية.
- 15- وتلتزم الإدارة بالمساهمة في استعراض الأقران الخارجي بأدلة قوية لتعزيز جانب التعلم في وظيفة التقييم، مع الحفاظ على المعايير العالية للمساءلة ونهج فعال من حيث القيمة مقابل المال. وتتطلع الإدارة إلى تعاون مثمر مع لجنة استعراض الأقران الخارجي ومكتب التقييم المستقل في الصندوق في وضع استعراض الأقران الخارجي.